

# المجلس 3 من شرح) كتاب التوحيد( | برنامج مهمات العلم 6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله  
الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:00  
وصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول - 00:00:34  
حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون - 00:00:54  
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم  
في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على العلم باقراء اصول المتون. وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح  
بذلك - 00:01:14  
فالمبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكروهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل وهذا المجلس الثالث بشرح الكتاب  
الرابع من برنامج مهمات العلم في سنته السادسة ست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.  
لامام الدعوة - 00:01:44  
في الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست  
بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله تعالى باب قول الله - 00:02:14  
تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد الا ان رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم بارك لنا في - 00:02:34  
وانفعنا بعلمه واجزه عنا خير الجزاء. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى  
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا - 00:02:54  
مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق.  
وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق نعم قال رحمه الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن  
انس - 00:03:14  
رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال صلى الله عليه وسلم كيف فيفلح قوم شدوا نبيهم  
فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله - 00:03:51  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن  
حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن - 00:04:11  
امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. ويا عباس ابن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من - [00:04:51](#)

شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر الله مصنفه رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق - [00:05:11](#)

الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما لا شيئا وهم يخلقون. مع قوله تعالى ولا يستطيعون لهم نصرا وقوله ولا ينصرون فقرر سبحانه عظيم قدرته وعجز المخلوق. والدليل - [00:05:31](#)

والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير. والقطمير هو اللفافة التي كونوا على نواة التمر وغيره هي اللفافة التي تكون على نواة التمر وغيره - [00:06:01](#)

فافطر الله منك هم شيئا حقيرا. فابطل الله ملكهم شيئا حقيرا. واثبت الملك له في مبتدأ الاية. فقال ذلكم الله ربكم له الملك. والذين يملكون والذي يدعون من دونه لا يملكون ما يملكون من قطمير. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه - [00:06:31](#)

قال انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم ليوم احد. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود ترجمة في طوله في انزاله سبحانه وتعالى قوله ليس لك من الامر شيء. بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم - [00:07:01](#)

شجوا نبيهم استبعادا منه لفلاحهم. استبعادا منه لفلاحهم. فاخبره الله انه لا يملك من الحكم على الخلق شيئا فاخبره سبحانه انه لا يملك من الحكم على الخلق شيئا وان العواقب كلها الى الله. قال تعالى بل لله - [00:07:31](#)

الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث متفق عليه كسابقه ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد - [00:08:04](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا طردا لهم من رحمة الله اخبره الله عز وجل ان عواقب الامور ليست اليه. وانما هي الى الله سبحانه وتعالى وحده - [00:08:33](#)

واذا كانت هذه حال افضل الخلق فكيف بمن هو دونه والحديثان اللذان ذكرهما المصنف لا تعارض بينهما في تحقيق محل انزال الاية فالراجح ان الاية نزلت بعدهما جميعا. فالراجح ان الاية نزلت بعدهم - [00:08:53](#)

وجميع وكلاهما يصلح سببا لنزولها. وكلاهما يصلح سببا لنزولها فاتفق قنوته صلى الله عليه وسلم باللحن على قتلة اصحابه القراء فاتفق قنوته صلى الله عليه وسلم باللحن على قتلة اصحابه القراء. وكبار ائمة - [00:09:23](#)

الكفر من قريش ثم واقعة احد التي شج فيها فانزل الله عز وجل هذه الاية فيصلح كل ما ذكر سببا لنزولها وهذا هو اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه - [00:09:53](#)

والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين. قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

لانزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا - [00:10:35](#)

وقوله مرتين لا اغني عنك شيئا المفيدات بانه صلى الله عليه وسلم لا حكم له في عواقب الامور. وان الحكم كن له لله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء - [00:11:01](#)

الحكم الا لله وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله. فاذا كان هذا منقيا عن خير الخلق صلى الله عليه وسلم معجوزا عنه فغيره اولى ان - [00:11:29](#)

غير قادر عليه. نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان ادعوه عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها - [00:11:49](#)

تمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في - [00:12:19](#)

باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما - [00:12:39](#)

اصيب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك فمن الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه - [00:12:59](#)

لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله - [00:13:19](#)

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة ببيان البرهان التوحيدي المتقدم بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - [00:13:39](#)

واعاده المصنف تأكيدا لتقريره. واعاده المصنف تأكيدا لتقريره ولشدة الابتلاء به ولشدة الابتلاء به فان كثيرا ممن يقع في الشرك فان كثيرا ممن يقع في الشرك يجعل للمخلوق قدرة ليست - [00:14:08](#)

فان كثيرا ممن يقع في الشرك يجعل للمخلوق قدرة ليست له. فيرجوه بها ويريد منه. فيرجوه بها ويريد منه. والفرق بين هذه الترجمة والسابقة وقتها من وجهين والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين. احدهما - [00:14:38](#)

ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة هو المعظم من هو المعظم عند المسلمين. هو المعظم عند المسلمين من مخلوقات وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمعظم منها عند المشركين. وهي اوثانهم. والمعظم منها عند المشركين. وهي - [00:15:10](#)

امثالهم واما هذه الترجمة فالمضروب مثلا في عجزه هم الملائكة المقربون. واما هذه الترجمة فالمضروب في مثلا في عجزه هم الملائكة المقربون والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان - [00:15:47](#)

مخلوق من اهل الارض واما هذه الترجمة فتتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء. واما هذه الترجمة فتتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - [00:16:35](#)

الملائكة باجنتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفثهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوب قالوا ماذا؟ قال ربكم. قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض - [00:17:10](#)

ووصفه سفيان بكفره فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب - [00:17:30](#)

معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال يا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من وعن نواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم - [00:17:50](#)

بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه - [00:18:10](#)

بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي - [00:18:30](#)

جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا وخزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فزع - [00:18:50](#)

عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فاخبر عن عد الملائكة بما يلحقه من الفزع واخبر فاخبر عن عجز - [00:19:16](#)

بما يلحقهم من الفزع. واخبر عن قدرة الله بان له العلو والكبر اخبر عن قدرة الله بان له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر - [00:19:44](#) في السماء الحديث متفق عليه. وقوله فيه خضعانا يجوز الضم خائه مع سكون الضاد ويجوز ايضا فتحهما. خضعانا وقوله فيه كانه سلسلة على صفوان وقوله فيه كانه سلسلة على صفوان الضمير في قوله - [00:20:11](#) انه راجع الى قول الله. راجع الى قول الله والتشويه فيه تشبيه للسماع بالسماع. لا المسموع بالمسموع والتشبيه فيه تشبيه للسماع بالسماع. لا المسموع للمسموع فهو ليس تشبيها لصفة قول الله بل تشبيه لما يقع في الاسماع منه. بل - [00:20:51](#) لما يقع في الاسماع منه. كتشبيهه صلى الله عليه وسلم ما اعطية الله في الآخرة للمؤمنين برؤيتنا البدر في الدنيا. ففي حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة - [00:21:33](#) الحديث متفق عليه. فالتشبيه فيه تشبيه الرؤية. بالرؤية لا تشبيه مرئي بالمرئي. ودلالته على مقصود الترجمة في كونه تفسيراً للآية ودلالته على مقصود الترجمة في كونه تفسيراً للآية بيان عجز الملائكة ببيان عد الملائكة بما يلحقهم من الفزع - [00:22:03](#) وبيان قدرة الله بآثبات العلو والكبر له. وبيان قدرة الله بآثبات العلو والكبر له. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر. الحديث رواه ابن ابي عاصم - [00:22:42](#) في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ويغني عنه حديث ابي هريرة المتقدم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا - [00:23:12](#) مع قوله وهو العلي الكبير فاخبر عن عجز الملائكة بما يلحقهم من الصعق بما يلحقهم من الصعق والخرور. واخبر عن قدرة ربنا سبحانه لما له من العلو والكبر نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك. خصوصا من تعلق على الصالحين - [00:23:49](#) الآية التي قيل فيها انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قوله رحمه الله ما فيها من الحجة على قال الشنك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة - [00:24:32](#) في الشرك من القلب اي تجتث اصوله اي تجتث اصول ولاهم بتحقيق عجز المخلوق بتحقيق عجز المخلوق انه لا يملك شيئا انه لا يملك شيئا ولا يشارك الله في ملكه - [00:24:52](#) انه لا يملك شيئا استقلالا ولا يشارك الله في ملكه وليس ظهيرا لله يعينه. وليس ظهيرا لله يعينه ولا تنفع شفاعته عند الله الا من بعد اذن الله. ولا تنفع شفاعته عند الله - [00:25:25](#) الا من بعد اذن الله فاذا تحقق العبد نفي هذه الامور الاربعة عن غير الله عز وجل بان له عجزه وتفصيل تلك الامور الاربعة ان اولها هو الملك المستقل وتانيها المشاركة فيه - [00:25:54](#) وثالثها اعانة الرب على التدبير. اعانة الرب على التدبير ورابعها الشفاعة عنده من دون اذنه. الشفاعة عنده من دون اذنه فكلها منفية عن المخلوق مبينة عجزه. فكلها منفية عن المخلوق مبينة - [00:26:32](#) عجزه. نعم. الثالث لنفسه وقوله قال الحق وهو العلي الكبير. الرابع عشر سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل اجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماء - [00:27:05](#) كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استغراق الشياطين. الثانية عشرة - [00:27:25](#) ببعضهم بعضا. الثالثة عشرة. سببه الثالث الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة - [00:27:45](#) كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم - [00:28:05](#)

يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة ينشرون التصريح بان تلك  
الرجفة والغشي خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله - [00:28:25](#)  
قال المصنف رحمه الله باب الشفاعة. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد. بيان برهان اخر من براهين التوحيد. وهو  
ملك الله الشفاعة. وهو ملك الله الشفاعة فهو المستحق ان يوحد - [00:28:45](#)  
فهو المستحق ان يوحد اذ غيره لا يشفع عنده الا باذنه اذ غيره لا يشبع عنده الا باذنه والشفاعة عند علماء الاعتقاد المراد بها الشفاعة  
عند الله اما الشفاعة عند المخلوقين فمن فمّن مباحث الفقه. واما الشفاعة عند المخلوقين - [00:29:16](#)  
من مباحث الفقه والشفاعة عند الله شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له  
والنفع المرجو نوعان والنفع المرجو نوعان. احدهما جلب خير للمشفوع له - [00:29:56](#)  
جلب خير للمشفوع له. والاخر دفع شر عنه. والاخر دفع شر عنه قال رحمه الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان  
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي - [00:30:37](#)  
ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم  
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله - [00:30:58](#)  
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما لهم فيما من شرك  
وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس - [00:31:18](#)  
رحمه الله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة  
فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:31:38](#)  
فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي في اسجدوا  
لربي ويحمده لا يبدأ الشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع - [00:31:58](#)  
وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعته؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من فتل الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله  
ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل - [00:32:18](#)  
على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفعها القرآن ما كان فيها  
شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا - [00:32:38](#)  
اهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه رحمه الله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى  
وانذر به الذين يخافون. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:32:58](#)  
بقوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. فنفى الله سبحانه  
وتعالى الشفيع المبتدأ بالشفاعة قبل اذن الله. فنفى الله سبحانه وتعالى - [00:33:18](#)  
المبتدأ بالشفاعة قبل اذن الله. ابطالا لملك غيره الشفاعة. ابطال لملك غيره الشفاعة. فلا شفيع الا من اذن له الله. فلا شفيع الا من له  
الله والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ودلالته - [00:33:45](#)  
على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة. احدهما في قوله لله الشفاعة حقيقي حصر ملكها فيه بتحقيق حصر  
ملكها فيه فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر - [00:34:15](#)  
تقدير الكلام الشفاعة لله فتقدير الكلام الشفاعة لله. فلما قدم المؤخر على المقدم استفيد الحصر فانه من طرائقه في كلام العرب فانه  
من طرائق طرائقه في كلام العرب والاخر في قوله جميعا - [00:34:52](#)  
تأكيدا لتحقيق ملك الله الشفاعة. تأكيدا لتحقيق ملك الله هل الشفاعة وانها كلها اليه. وانها كلها اليه. والدليل الثالث قوله تعالى من  
الذي يشفع عنده الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذن - [00:35:25](#)  
ليه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه. اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فليس لشفيع حظ من الشفاعة استقلا. فليس لشفيع حظ من



الشفاعة استقلال والله يملك الشفاعة من شاء. والله يملك الشفاعة من - 00:35:57

شاء فيجعل شفعيا لغيره والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:36:30

فنفى عن الملائكة المقربين اغناؤهم احدا بشفاعتهم فنفي عن الملائكة المقربين اغنائهم احدا بشفاعتهم الا بعد اذن الله ورضاه الا بعد اذن الله ورضاه وهم مع ما لهم من المرتبة العلية لا يملكون شيئا من الشفاعة - 00:37:02

فهم مع ما لهم من المرتبة العلية لا يملكون شيئا من الشفاعة الا بعد اذن الله ورضاه والدليل الخامس قوله تعالى اريدع الذين زعمتم من دون الله الاية. ودلالته على مقصود - 00:37:39

للترجمة في قوله في الاية بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي نفع شفاعة احد عنده الا بصور الاذن منه سبحانه. فنفي نفع فنفي نفعا. شفاعة احد - 00:38:00

عنده الا بعد اذنه سبحانه ونقل المصنف في بيان هذا الدليل كلام ابي العباس وهو احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري رحمه الله والحنابلة يذكرونه تارة بكنيته ابي العباس ويذكرونه تارة اخرى وهو اكثر بلقبه وهو تقي الدين. فالجاري - 00:38:32

عنده في كتب الفقه ذكره بهذا اللقب وكان يكرهه ويعتذر بان اهله سموه به فغلب عليه بما تقرر ان الاسماء المضافة الى الدين نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. قوله رحمه الله - 00:39:15

الثانية صفة الشفاعة المنفية اي الخالية من ابن الله ورضاه. اي الخالية من باذن الله ورضاه فان الشفاعة اذا خلت من اذن الله ورضاه نفيت وهذا معنى قول ابي العباس فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. وهذا معنى - 00:39:45

ابي العباس الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. لان الله لا يأذن بتلك الشفاعة ولا يرضاها لان الله لا يأذن بتلك الشفاعة ولا يرضاها لما اشتملت عليه من الشرك. نعم - 00:40:19

الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قال قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. وهي وبالتالي لا باذن الله ورضاه وهي المقترنة باذن الله ورضاه. نعم الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ - 00:40:39

من يسجد فاذا اذن له شفع. السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله بيان حقيقتها. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احباب - 00:41:09

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد. بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله. وهو خلوص ملك الشفاعة لله فلا يشاركه فيها احد فلا يشاركه فيها احد - 00:41:29

بتقرير ان اعظم الخلق عند الله قدرا بتقرير ان اعظم الخلق عند الله قدرا وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من يحب في الدنيا. لا يملك هداية من يحب في الدنيا - 00:42:05

فكيف يملك في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال؟ فكيف يملك في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة السابقة في اثبات الشفاعة وتحقيق ملك الله لها. ان الترجمة السابقة في اثبات الشفاعة وتحقيق ملك الله - 00:42:31

لا اله الا وهذه الترجمة في تحقيق خلوص ذلك الملك لله وحده. وهذه الترجمة في تحقيق خلوص ملك الشفاعة لله وحده. فان من يملك شيئا ربما شاركه غيره. فان من يملك شيئا ربما شاركه غيره. فاتى - 00:43:08

ظنه بهذه الترجمة لابطال وقوع الشركة في الشفاعة. فاتى المصنف بهذه الترجمة لابطال وقوع الشركة في الشفاعة نعم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:38

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا - 00:44:04

فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:44:24

الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:44:44](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية فمن احب في الدنيا في نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب في الدنيا لقربته ونصرتة ونصرتة لقربته ونصرتة. وهو عمه ابو طالب ابن عبد المطلب - [00:45:04](#)

وهو عمه ابو طالب ابن عبد المطلب واذا كان لا يملك له في الدنيا نفعا فاحرى الا يملك له نفعا في الآخرة على وجه الاستقلال. فاحرى الا يملك له نفعا في الآخرة على وجه الاستقلال - [00:45:34](#)

لزوال الاملاك فيها لزوال الاملاك فيها. الا ملك الله. قال الله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن فلا ملك لغيره. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه والدي سعيد انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه - [00:46:02](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة فيه سببا لنزول الآية المترجم بها. ودلالته على مقصود ترجمة في كون القصة المذكورة فيه سببا لنزول الآية مترجم بها فهو كالتفسير لها - [00:46:42](#)

اذ معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية. اذ معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية قاله ابن تيمية الحفيد في مقدمته في اصول التفسير والقول في بيان وجهه كقول في بيان الدليل السابق. والقول في بيان وجهه استدلالا - [00:47:13](#)

ان كقول في بيان الدليل السابق والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية هي هداية التوفيق والالهام. والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية هي هداية التوفيق والالهام - [00:47:43](#)

فان الهداية المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في القرآن على وجهين فان الهداية المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في القرآن على وجهين. احدهما هداية منفية عنه. هداية منفية عنه - [00:48:12](#)

كقوله تعالى انك لا تهدي من احببت وهي هداية التوفيق والالهام ونفيها عن غيره اولى واحرى والآخر هداية مثبتة له وهي هداية البيان والارشاد كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:48:41](#)

كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهي له ولغيره من شاء الله من خلقه وهي له ولمن شاء الله من خلقه فهو يهدي بالبيان والارشاد وغيره من امته يهدون بالبيان والارشاد. لكن له - [00:49:21](#)

ومنها صلى الله عليه وسلم الحظ الاوفى والقح المعلى. لكن له صلى الله عليه وسلم آآ منها الحظ الاوفى والقح المعلى. نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الثانية تفسير - [00:49:52](#)

قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب ابو الجحيم الآية الثالثة وهي للمسألة الكبيرة. تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من - [00:50:19](#)

العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله تقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه - [00:50:39](#)

مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اي انه لا يريد القول مجرد اي انه لا يريد منه القول المجرد بل قولا يقارنه الاعتقاد الجازم والعمل اللازم. بل قولا يقال - [00:50:59](#)

ادينه الاعتقاد الجازم والعمل اللازم فكانوا يمتنعون عنها. ويقولون اجعل الهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب بخلاف من يقولها بلسانه ولا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضاها - [00:51:27](#)

بخلاف من يقولها بلسانه ولا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضاها فهؤلاء حقيقون بقول المصنف فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل لام نعم. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من - [00:52:04](#)

زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله التاسعة - [00:52:34](#)

تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة عند تنازع اي اذا جعل قولهم حجة عند التنازع دون الرجوع الى قول الله وقول

رسوله صلى الله عليه وسلم دون قول الله وقول - 00:52:54

صلى الله عليه وسلم المضرة في تعظيمهم اذا كان قولهم مخالفا للشريعة فالمضرة في تعظيمهم اذا كان قولهم مخالفا للشريعة فان خلا من ذلك فمن اصول الدين تعظيم الاسلاف والاكابر - 00:53:23

فان خلا من ذلك فمن اصول الدين تعظيم الاسلاف والاكابر فمن حسن دين المرء تلقيه عن الاكابر والاسلاف. فمن حسن دين المرء تلقيه عن الاكابر والاسلاف. نعم العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه - 00:53:55

لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصر عليها - 00:54:35

قال رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور ادلة التوحيد. مع ظهور ادلة - 00:54:55

توحيد وهو الغلو في الصالحين. وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند خلقه. لان الصالح له قدر عند الله وعند خلقه ومن الناس من يبالغ في حقه - 00:55:23

فيجره ذلك الى الشرك. ومن الناس من يبالغ في حقه. فيجره ذلك الى الشرك والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط والغلو ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. اي على وجه التعدي - 00:55:54

زيادة اي على وجه التعدي بالزيادة وايراد هذه الترجمة هنا من حسن صنيع المصنف فانه ساق براهين التوحيد ثم بين فقد العمل بها عند من اشرك فانه بين براهين التوحيد ثم - 00:56:23

ثم ذكر سبب فقد العمل بها عند من اشرك. في هذه الترجمة وهو الغلو في الصالحين اه قال رحمه الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - 00:56:57

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودوا ولا سواها ولا يغوث ويعوق نسرا. قال هذه يسمع رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسماء - 00:57:21

ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان - 00:57:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرف النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود - 00:58:01

مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. ذكر رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا - 00:58:21

يوشي في دينكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا فهو نهى عن الغلو. وبين في القرآن غلوا اهل الكتاب فغلوا اليهود قولهم عزيز ابن الله - 00:58:44

وغلوا النصارى قولهم ان الله ثالث ثلاثة فاليهود غلوا في عزيز والنصارى غلوا في عيسى وامه مريم وهؤلاء قوم صالحون واسم الصالح في الشرع يراد به الموافق امر الله الموافق امر الله نبيا فما دونه. نبيا فما دونه - 00:59:19

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى وقالوا لا تبغفن هذه اسماء رجال صالحين. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرنا الهتك - 01:00:10

مم مع بيان تلك الالهة مع بيان تلك الالهة بانهم الرجال الصالحون في قوم نوح بانهم الرجال الصالحون في قوم نوح الذين سماهم الله الذين سماهم الله وهم ود وسواع - 01:00:40

ويغوث ويعوق ونسوا فغلوا فيهم برفعهم فوق قدرهم حتى وقعوا في الشرك بالله سبحانه وتعالى وورثت العرب عنهم تعظيم هؤلاء



الصالحين ورثت العرب عنهم تعظيم هؤلاء الصالحين فكانت من اصنامهم المعظمة فكانت من اصنامهم المعظمة على ما هو معروف -

[01:01:15](#)

في خبر عمرو ابن لحي على ما هو معروف في خبر عمرو ابن لحي لما ابتدأ في الناس شركا الاصنام لما ابتدأ في العرب شركا الاصنام وسيأتي بيانه في شرح كشف الشبهات باذن الله تعالى - [01:02:01](#)

والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطاعت النصارى الحديث اخرجاه اي في الصحيحين وهو عند مسلم باصـله لا لفظه. وهو عند مسلم باصـله لا لفظه. فاللفظ - [01:02:31](#)

البخاري ووجود اصله عند مسلم يستدعي المسامحة في عزوه اليهما معا. ووجود اصله عند يستدعي المسامحة في عزوه اليهما معا ودلالته على مفصول الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم - [01:03:01](#)

اي في قولهم في عيسى ابن مريم انه ابن الله اي في قولهم في عيسى ابن مريم انه ابن الله وجعلهم اياه الها وجعله اياه فغلوا فيه بالاطراء ووقعوا في الشرك فغلوا فيه بالاطراء ووقعوا في الشرك. والاطراء هو مجاوزة - [01:03:29](#)

الحد في المدح والكذب فيه. والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهذا من جملة الغلو. وهذا من جملة الغلو وليس الحديث في المنع من مدح النبي صلى الله عليه وسلم. وليس الحديث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:02](#)

فمدحه صلى الله عليه وسلم هو من اولى المدح بعد مدح الله سبحانه وتعالى لكن المنهي عنه وقوع المدح على وجه ممنوع في الشرع. لكن المنهي عنه هو وقوع المدح في شيء منهي على وجه منهي عنه في الشرع. وهو الاطراء. والدليل الرابع - [01:04:42](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجاه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح وبيض المصنف لراويـه من الصحابة. وبيض المصنف لراويـه من الصحابة. فلم يثبتـه - [01:05:12](#)

لم يثبتـه وهو المشار اليه من نطق في نسختكم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو وقوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [01:05:41](#)

فهو يدل على المقصود من وجهين. فهو يدل على المقصود من وجهين. احدهما في قوله اياكم والغلو بالتحريم منه. والـزجـري عنه بالتحريم منه والزجر عنه. والآخر في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [01:06:09](#)

ببيان ان المهلك للامم المتقدمة هو غلوها ببيان ان المهلك للامم المتقدمة هو غلوها والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك - [01:06:41](#)

المتنطعون رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في اخباره صلى الله عليه وسلم عن هلاك في المتنطعين لتنطعهم في اخباره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين تنطعهم والمتنطعون هم الواقعون في الغلو. والمتنطعون هم الواقعون في الغلو -

[01:07:08](#)

واصل التنضع هو التقعر في الكلام. واصل التنضع والتقعر في الكلام اي المبالغة بالتكلف فيه. اي المبالغة بالتكلف فيه. ثم صار اسما للغلو كله ثم صار أسماء للغلو كله نعم. قال رحمه الله في مسائل الأولى - [01:07:45](#)

ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء - [01:08:18](#)

وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا - [01:08:38](#)

فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرة. السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جملة الادمي في كونه من حقي ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة - [01:08:58](#)

معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدع ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو معرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشر - [01:09:18](#)

معرفة مضرة العقوق على القبر لاجل عمل صالح. وهو الشوق الى عبادة وهو الشوق الى العبادة. فان قوم نوح صوروا اولئك

الصالحين فان قوم نوح صوروا اولئك الصالحين ليشتااقوا الى عبادة الله. ليشتااقوا الى عبادة - [01:09:38](#)

لا هي برؤيتهم فابتدأ عكوفهم عند قبورهم ابتغاء حملهم انفسهم على العبادة فوق عكوفهم فابتدأ عكوفهم عند قبورهم ابتغاء حصول شوقهم الى العبادة ثم طال عليهم الامد فعبدهم من دون الله. نعم. الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة -

[01:10:08](#)

في زادتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها رابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم

اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين - [01:10:42](#)

قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم الخامسة عشرة

التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة - [01:11:02](#)

انهم لم يريدوا الا الشفاعة اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا

طلب عند الله فلم يكونوا يعتقدون انهم يخلقون ويرزقون. فلم يكونوا يعتقدون انهم يخلقون ويرزقون - [01:11:22](#)

نعم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا

الصور ارادوا ذلك. اي العلماء بحالهم اي العلماء بحالهم لا بامر الله لا بامر الله فان اولئك كانوا - [01:11:57](#)

يعلمون اخبار اولئك الصالحين ولهم قدرة على تمثيل صورهم بما حفظوا من اوصافهم فوقعوا الناس فيما اوقعوه. ولم يكن لهم علم

كامل بامر الله لا لم تنعوا مما يقرب الناس من الشرك. نعم - [01:12:29](#)

السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطردني كما اطرف النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على

ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة. نصيحته ايانا بهلاك متنطعين. التاسعة عشرة - [01:13:05](#)

التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. قوله رحمه الله التصريح بانها لم تعبد حتى نسي

العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده فقده اي قدر وجود العلم ومضرة فقده - [01:13:25](#)

فاذا وجد العلم وبث منشورا حفظ الشرع واعلاه التوحيد. فاذا وجد العلم وبث منشورا حفظ الشرع واعلاه التوحيد. واذا فقد العلم

ذهب الشرع فوقع الناس في الشرك فما دونه. ولهذا فان القيام في العلم - [01:13:53](#)

تعلمنا وتعلما من اعظم الجهاد وهو اعظم من جهاد السيف والسنان. قال ابو عبدالله ابن القيم معللا ذلك لان القائم به قليل. والمساعد

عليه نادر فالمنتصبون للعلم تعلمنا في انفسهم وتعلما للناس قليل منهم. ولا يكاد يوجد المساعد - [01:14:27](#)

عليه الا الواحد بعد الواحد. وتتأكد هذه الافضلية مع شدة الحاجة اليه بخشو ما يخالف الشرع من الكفر والشرك والبدع والاهواء

والفجور والكبائر. ومن وعى هذا علم ان حاجة الناس الى - [01:15:04](#)

علم شديدة. قال ابو عبد الله ابن القيم قال ابو عبد الله احمد ابن حنبل الناس احوج الى العلم انهم الى الطعام والشراب. الناس احوج

الى العلم منهم الى الطعام والشراب. وذكر ابو عبد الله ابن القيم وجهه - [01:15:34](#)

بمفتاح دار السعادة ان الطعام والشراب به قوام البدن والعلم به قوام الروح وحياة الروح اكمل من حياة البدن فالجلوس في حلق

العلم تعلما وتعلما من القيام بواجب حفظ الدين. وكما - [01:15:54](#)

هذا القيام بان يسعى المعلم في بث العلم ما استطاع. ويسعى المتعلم في اخذه وتلقيه ما استطاع حتى اذا حصل منه قدرا ينفع به

من وراءه من اهله وجيرانه وقومه بثه - [01:16:21](#)

فيهم نعم. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. قال رحمه الله باب ما جاء من التغليظ من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا

عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين - [01:16:45](#)

لما ورد من التغليظ بما ورد من التغليظ اي التشديد من عبادة الله عند قبر رجل صالح منعا من الوقوع في عبادته. والتغليظ اشد لمن

عبده من دون الله. والتغليظ اشد لمن عبده من - [01:17:14](#)

دون الله وابطال عبادة هؤلاء الصالحين يدل على ابطال عبادة من هو دونه. وابطال عبادة هؤلاء الصالحين يدل على عبادة من هو دونهم. كالحجار والاشجار وغيرهما. نعم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - [01:17:52](#)

بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح وعلى قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور - [01:18:34](#)

نادي التماثيل ولهما عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - [01:18:54](#)

يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجا. ولمسلم عن ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي من - [01:19:14](#)

خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني - [01:19:34](#)

عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعله في السياق من فعله. والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا لبنوا حول قبره مسجدا - [01:19:54](#)

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم - [01:20:14](#)

وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على -

[01:20:34](#)

مقصود الترجمة في قوله اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق الله وموجب جعلهم شر الخلق وموجب جعلهم شر الخلق بناؤهم القبور على المساجد بناؤهم القبور على المساجد لي عبدوا الله عندها. بناؤهم القبور على القبور ليعبدوا الله - [01:21:02](#)

عندها بناؤهم القبور على القبور. ليعبدوا الله عندها فيشوقهم حضورهم عند الصالحين الى عبادة الله. فيشوقهم حضورهم عند قبور الصالحين الى عبادة الله فيعبدونه. فيعبدونه فالتغليظ عليهم لاجل عبادتهم الله عند قبر رجل صالح. فالتغليظ عليهم لاجل -

[01:21:43](#)

لعبادتهم الله عند رجل صالح. فغيرهم ممن يعبد الصالح اولى ان يكون شرا منه فغيرهم ممن يعبد الصالح اولى ان يكون شرا منهم والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:20](#)

الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى. لعنة الله على اليهود والنصارى فلعنهم تغليظ عليهم. فلعنهم تغليظ عليهم. لانهم - [01:22:50](#)

جعلوا على قبور انبيائهم مساجد. لانهم جعلوا على قبور انبيائهم مساجد يريدون منها ان يعبدوا الله عندها يريدون منها ان يعبدوا الله عندها فاستحقوا اللعن بذلك فاستحقوا اللعن بذلك. فغيرهم ممن يعبد اولئك - [01:23:20](#)

الانبياء اولى باللعن. فغيرهم ممن يعبد الانبياء اولى باللعن والدليل الثالث حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان - [01:23:50](#)

يموت بخمس الحديث ودلالته على مقصوده ترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [01:24:10](#)

فاني انهاكم عن ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم تقبيحا لها. اذ جعلوا الانبياء مساجد يعبدون الله عندها فغيرهم ممن يعبد اولئك الانبياء اولى بنهيه عما يفعل. فغيرهم - [01:24:44](#)

ممن يعبد الانبياء اولى بنهيه عما يفعل. ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم عما بوجهين ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم عما ذكر

بوجهين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد. احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور - [01:25:16](#)

المساجد بالاتيان بلا الدالة على النهي. بالاتيان بلا الدالة على نهى والاخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك المصرح بنهيه صلى الله عليه وسلم المصرح بنهيه صلى الله عليه - [01:25:49](#)

وسلم. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرار الناس رواه احمد في مسنده وابن حبان واسناده حسن

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:26:19](#)

مع قوله والذين يتخذون القبور مساجد فجعلهم شر الناس لانهم قصدوا عبادة الله عند قبول المعظمين فجعلهم شرار الناس لانهم

قصدوا عبادة الله عند قبول معظمين من الانبياء فمن دونهم - [01:26:47](#)

ومن عبد اولئك المعظمين من دون الله اولى ان يكون شرا منه ومن عبد اولئك معظمين من دون الله اولى بان يكون شرا منهم. نعم.

قال رحمه الله فيه مسائل - [01:27:14](#)

ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن

التماثيل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا - [01:27:36](#)

اولا ثم قبل موته صلى الله عليه وسلم بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم. الرابع نهى عن فعله صلى الله عليه

وسلم عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم - [01:27:56](#)

سادسة لعنه صلى الله عليه وسلم اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره قوله رحمه الله السابعة ان

مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره - [01:28:16](#)

اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم اي ان لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور صالحهم فالتحذير

مخصوص بهذه الحال. فالتحذير مخصوص بهذه الحال. نعم - [01:28:36](#)

الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة مع اتخاذها مسجدا. العاشرة انه صلى الله عليه وسلم قرن بين ملك اتخذها وبين من تقوم

عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية عشرة ذكره صلى الله - [01:29:06](#)

عليه وسلم في خطبته قبل موته بخمس ان رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل سلفي من الثنتين

والسبعين فدقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم - [01:29:26](#)

اول من بنى عليه المساجد قوله رحمه الله الحادية عشرة. ذكره في خطبته قبل موته بخمس على الطائفتين اللتين هما اشر اهل

البدع وهما الرافضة والجهمية. فاما الرافضة فالرد عليهم في نهى - [01:29:46](#)

صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد بقوله الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وكانوا هم اول من شيد

المزارات وشرع الزيارات. وكانوا هم اول من شيد المزارات - [01:30:13](#)

وشرع الزيارات وصنفوا فيها بناء المشاهد وادعيته. صنفوا فيها بناء المشاهد. وادعيته. واما على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه

وسلم فان الله قد اتخذني خليلا انا اي جعلني محبوبا له في اعلى رتب المحبة وهي الخلعة اي جعلني محبوبا له - [01:30:45](#)

في اعلى مراتب المحبة وهي الخلعة. ففيه اثبات صفة المحبة له سبحانه ففيه اثبات صفة المحبة له سبحانه والجهمية ينفون اسماء

الله وصفاته. والجهمية ينفون اسماء الله وصفاته. نعم. الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. الثالثة عشر -

[01:31:23](#)

ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الخلعة الرابعة عشرة. التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة تصريح بان الصديق رضي

الله عنه افضل الصحابة السادسة عشرة. الاشارة الى خلفته رضي الله عنه. قال المصنف - [01:32:00](#)

فرحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور

الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - [01:32:20](#)

يصيرها اوثانا تعبد من دون الله والغلو كما تقدم مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. والغلو كما تقدم جاودت مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط فالغلو في قبور الصالحين - [01:32:48](#)

باتخاذها مساجد فالغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او او العكوف عليها او الصلاة عندها يصيرها. اي يحولها ويجعلها اوثانا تعبد من دون الله فيتعاضم في قلوبهم تأليفها حتى يجعلوا عبادتهم لها. فيتعاضم في - [01:33:17](#) وبهم تأليفها حتى يجعلوا عبادتهم لها. والاوثنان جمع وثن والاوثنان جمع وثن. وهو اسم جامع كلما يعبد من دون الله اسم جامع كل ما يعبد من دون الله. نعم قال رحمه الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد - [01:34:00](#)

اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرايتم اللات والعزى قال كان يلت له السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق - [01:34:37](#) الحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليه المساجد والسرج. رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار - [01:34:57](#) رحمه الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد الحديث رواه مالك في الموطأ وهو ضعيف لارساله. وله شواهد يصح بها - [01:35:23](#)

فالحديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد مع الاشارة الى موجب غضب الله عز وجل على اولئك في قوله غضب الله على قوم - [01:35:46](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ممن ابتدأ عبادة الله عند قبور الصالحين حتى سيرها اوثانا تعبد من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث مجاهد ابن جبر المكي رحمه الله احد التابعين بتفسير قوله تعالى - [01:36:17](#) افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق. الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا على قبره. تعظيما له. اي اقاموا على قبره - [01:36:47](#) تعظيما له. ثم افضى بهم تعظيمه ان عبدوه من دون الله ثم افضى بهم تعظيمه ان عبدوه من دون الله. والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير - [01:37:20](#)

الاية المذكورة ايضا. قال كان يرد السويق للحاج رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة والسويق دقيق الحنطة وربما سمي به دقيق الشعير ايضا. والسويق دقيق الحنطة ربما سمي به دقيق الشعير ايضا - [01:37:40](#)

الله ولدته خلقه وبله. ولدته خلطه وبله بالسمن وغيره خلطه وبه بالسمن وغيره. ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا في كون اللات رجلا صالحا غلوا فيه حتى عبدوه غلوا فيه حتى عبدوه. فصار وثنًا يعبد من دون الله - [01:38:07](#) والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف والجملتان الاولى والثانية لهما فواهد يصحان بها. والجملتان الاولى والثانية لهما شواهد يصحان - [01:38:49](#) ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والمتخذين عليها المساجد والسرج. فان هذا من الغلو الذي لعن صاحبه فان هذا من الغلو الذي لعن صاحبه لانه ذريعة الى تصوير تلك - [01:39:21](#)

كالقبور المعظمة اوثانا لانه ذريعة الى تفصيل. تلك القبور المعظمة اوثانا تعبد من دون الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تسير الاوثنان الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه. قوله - [01:39:55](#) رحمه الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه اي في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد. اي في قوله صلى الله عليه - [01:40:25](#)

سلم اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد. فهو دعاء التجاء واعتصام. فهو دعاء الفجاء فصام وهذه هي حقيقة الاستعاذة. وهذه هي حقيقة الاستعاذة. نعم. الرابعة صلى الله عليه وسلم بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي -



من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان. قوله رحمه الله سادسا وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. اي معرفة كيف وقعت - [01:41:15](#)

اي معرفة كيف وقعت. فانها ابتدأت فانها ابتدأت بتعظيمه حتى غلوا فيه وعبدوه من دون الله. فانها ابتدأت بتعظيمه حتى ولو فيه وعبدوه من دون الله. نعم. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية - [01:41:35](#)  
التاسعة لعنه صلى الله عليه وسلم زوارات القبور العاشرة لعنه صلى الله عليه وسلم من اسرجها قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - [01:42:06](#)  
يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقصه. من كل ما ينقصه او ينقصه - [01:42:26](#)

وسدهم الذرائع الموصلة الى الشرك وسده الذرائع يعني الطرق الموصلة الى الشرك وافرج صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية للتوحيد مع كونها في كلام الله وشرعه لامين. وافرد النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية - [01:42:57](#)  
مع كونها في كلام الله وشرعه لامين. احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم به في هذه الامة. ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم به في هذه الامة والآخر ان كثيرا ممن زلت قدمه - [01:43:33](#)

وفي التوحيد ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد اتي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم اتي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم والمعظم للنبي صلى الله عليه وسلم حقا يتبع هديه صلى الله عليه وسلم - [01:44:03](#)  
ما في حماية جناب التوحيد وسده الطرق الموصلة الى الشرك فلاجل الامرين المذكورين لم يقل المصنف باب ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد وانما قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [01:44:33](#)  
طيب لو قال لكم واحد الخبر عنه صلى الله عليه وسلم بانه المصطفى هذا من الغلو. كيف تخبرون عنه صلى الله عليه وسلم بمثل هذا؟ ما الجواب لان هذا يوجد مما يؤسف عليه. نعم - [01:45:02](#)

يقول الاخ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله سبحانه وتعالى اصطفاه اين هذا في حديث واثلة بن الاصقع في صحيح مسلم واعلى من هذا ما رواه احمد بسند صحيح من حديث عوف بن مالك - [01:45:31](#)  
انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى. والخبر عنه صلى الله عليه وسلم بما اخبر وبه عن نفسه قرينة الى الله عز وجل. فمن اسمائه المعظمة شرعا اسم المصطفى. نعم - [01:45:53](#)

قال رحمه الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرا عيدا وصلوا - [01:46:13](#)  
وعلي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن. ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته - [01:46:33](#)  
من ابي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [01:46:53](#)

الدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي حريص على هدايتكم ومن حرصه صلى الله عليه وسلم حمايته جناب التوحيد. ومن حرصه صلى الله عليه وسلم - [01:47:13](#)  
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود - [01:47:42](#)

واسناده حسن وله شواهد يصح بها فهو حديث صحيح. ودلالته على قولي الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وثانيها في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوا قبرا عيدا - [01:48:02](#)

وثالثها في قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي فان صلاتكم تبليغي حيث كنتم وهذه الواجهة وهذه الوجوه الثلاثة نهيان وامر. وهذه الوجوه الثلاثة نهيان كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [01:48:37](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه نهى صلى الله عليه وسلم عن جعل البيوت قبورا. بالا تعطل من صلاة والدعاء. فتشبه القبور التي ليست محلا لذلك. ونهى عن جعل قبره عبدا فلا يزار على وجه مخصوص. فلا يزار على وجه مخصوص كما - [01:49:11](#)

تقدم في معنى العيد. ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه حيث كان قال لي فان صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [01:49:45](#)

وان بعد بتبليغ الملائكة له والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه وفيه القصة المذكورة. رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة - [01:50:05](#)

وهذا معنى قوله رواه في المختارة. فالمشهور بهذا الاسم كتاب المختارة من الاحاديث للحافظ او ضياء المقدسي ودلالته على المقصود من ثلاثة وجوه. اولها في قوله لا تتخذوا قبوري عبدا - [01:50:31](#)

وثانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا وثالثها في قولكم فان تسليمكم يبلغي اين كنتم. فان تسليمكم يبلغي اينما كنتم. على ما تقدم بيانه في سابقه. فالقول في حذو. القول فيما تقدم. نعم - [01:50:58](#)

قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته عليه الصلاة والسلام. الرابعة نهيه صلى - [01:51:35](#)

الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال. قوله رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل - [01:51:55](#)

اعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة. لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. واتباع السنن من افضل الاعمال - [01:52:15](#)

واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل راجع الى العمل نفسه. فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور. نعم. الخامسة نهى صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - [01:52:45](#)

الثامنة تعليقه صلى الله عليه وسلم ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة - [01:53:15](#)

قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في القبر تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. اي بتبليغه صلى الله عليه وسلم صلاة وسلام المصلين والمسلمين عليه. اي بتبليغه صلى - [01:53:35](#)

الله عليه وسلم صلاة وسلاما المصلين والمسلمين عليه من امته. فمعنى العرض تبليغهما له صلى الله عليه وسلم. فمعنى العون تبليغهما له صلى الله عليه وسلم نعم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. المقصود - [01:54:05](#)

الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة بعض الاوثان. بعبادة بعض الاوثان - [01:54:35](#)

والرد على من زعم انه لا يقع منهم شرك. والرد على من زعم انه لا يقع منهم شرك. نعم قال رحمه الله وقول الله تعالى الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله - [01:55:03](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله واغضب عليه وجعل منه القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان - [01:55:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجهم؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:55:47](#)

عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زويل منا واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي امتي الا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدو - [01:56:07](#)

من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع - [01:56:27](#)

من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد انما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى - [01:56:47](#)

يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا - [01:57:07](#)

من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. الاية ودلالته - [01:57:27](#)

على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. يؤمنون بالجبت والطاغوت ان يقعون في الشرك. اي يقعون في الشرك. فالطاغوت الشيطان جبت السحر والطاغوت الشيطان توضحاً فالجبت السحر والطاغوت الشيطان - [01:57:50](#)

توقع اهل الكتاب بهما في الشرك فوق اهل الكتاب بهما في الشرك وكما كان في اهل الكتاب المتقدمين من اشرك فسيكون في هذه الامة من يشرك. وكما كان في اهل الكتاب من اشرك فسيكون في هذه الامة - [01:58:20](#)

من يشرك لخبره الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله لتتبعن سنن من كان لقبلكم متفق عليه من حديث ابي سعيد الخدري. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك - [01:58:48](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت وهو الشيطان. اي جعل منهم من عبث الطاغوت وهو الشيطان والمراد بهم اهل الكتاب. والمراد بهم اهل الكتاب - [01:59:10](#)

وسيكون في هذه الامة من يحاذيهم ان يفعلوا كما فعلوا كما تقدم والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله لتتخذن عليهم مسجدا. لتتخذن عليهم - [01:59:36](#)

مسجد فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوثانا فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوثانا وكان هؤلاء في اهل الكتاب. وكان هؤلاء في اهل الكتاب والراجح انهم كانوا من اليهود. والراجح انهم كانوا من بني اسرائيل. والراجح انهم كانوا من بني - [02:00:05](#)

اسرائيل قبل عيسى عليه الصلاة والسلام فهم من اتباع موسى عليه الصلاة والسلام وكما وقع اهل الكتاب في الغلو فيهم فعبدهم فسيكون في هذه الامة من يغلو في الصالحين حتى يعبدوهم - [02:00:44](#)

محاذيا اهل الكتاب على ما تقدم بيانه والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن من كان قبلكم الحديث متفق عليه - [02:01:13](#)

لكن ليس في الصحيحين حذو القدة بالقدة. لكن ليس في الصحيحين حذو القدة بالقدة بل لفظهما شبرا بشبر وذراعا بذراع. بل لفظهما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم - [02:01:39](#)

وكان من سنن اهل الكتاب ما تقدم من عبادة معظمتهم مصيرهم اوثانا وكان من سنن اهل الكتاب ما تقدم من عبادتهم المعظمين وتفصيلهم او فسيكون في هذه الامة من يتابعهم. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [02:02:12](#)

الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث اخرجه مسلم وزيادة التي بعده عزاها المصنف الى البرقان وهي عند ابي داوود وابن ماجة وبعضها عند الترمذي. وهي عند ابي داوود وابي ماجة وبعضها عند الترمذي - [02:02:42](#)

والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح والعزو اليها اليهم اولى واسنادها صحيح. وعدل المصنف الى عزوها الى البرقان لان كتابه مستخرج على صحيح مسلم فمشتراط فيه الصحة وعدل المصنف الى عزلها الى البرقان لان كتابه مستخرج على مسلم. فمشتري -

فيه الصحة والمستخرج من الكتب هو ان يقصد محدث رواية احاديث كتاب اخر باسانده هو ان يقصد محدث رواية احاديث كتاب اخر باسانده هو ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [02:03:45](#)

احدهما في قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وهو صريح في مقصود الترجمة والفنام الجماعات الكثيرة والاخر في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من - [02:04:18](#)

امتي بالمشركون وهو خبر صادق عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركون حي القبيلة وفي رواية ابي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركون ولحوقهم المشركين ولحوقهم المشركين - [02:04:47](#)

بتحولهم الى بلدانهم بتحولهم الى بلدانهم. ومساكنتهم لهم حتى يرضوا بدينهم حتى يرضوا بدينهم فيكونوا مثلهم. فيكون مثلهم. نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف - [02:05:23](#)

وهي اهمها ما معنى الايمان بالجب والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومع الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة - [02:05:58](#)

ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه صلى الله عليه وسلم بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجائب. خروج من يدعي - [02:06:18](#)

النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة - [02:06:38](#)

تبعه فنام كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زاد فيما مضى. بل لا تزال عليه العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة - [02:06:58](#)

ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الاية العظيمة منها اخباره صلى الله عليه وسلم بان الله زواله المشاركة والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخبار صلى الله عليه وسلم بانه اعطي - [02:07:18](#)

الكنزين واخباره صلى الله عليه وسلم باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره صلى الله عليه وسلم بانه منع الثالث واخباره صلى الله عليه وسلم وقوع السير وانه لا يرفع اذا وقع واخباره صلى الله عليه وسلم به - [02:07:38](#)

في بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وخوفه صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين. واخباره صلى الله عليه وسلم بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره صلى الله عليه وسلم ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا - [02:07:58](#)

وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصر صلى الله عليه وسلم الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله - [02:08:18](#)

رحمه الله الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. اي انها لا تختص بالاصناف اي انها لا تختص بالاصنام. بل يكون بغير ذلك كالواقع من جعل قبور الصالحين مساجد كالواقع من جعل قبول الصالحين مساجد. نعم - [02:08:38](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد الشديد. بيان ما جاء في السحر من الوعيد الشديد. ومنافاته التوحيد ومنافاته التوحيد - [02:09:10](#)

لانه لا يمكن الا مع تأليه الشياطين والتعلق بها. لانه لا يمكن الا مع تأليه الشياطين التعلق بها وما يتضمنه من ادعاء علم الغيب. وما يتضمنه من ادعاء علم الغيب - [02:09:36](#)

وحقيقة السحر انه ووقى ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين. وحقيقة السحر انه روقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين والنفذ هو النفخ المصحوب بريق لطيفة. والنفذ هو نفوا المصحوب بريق لطيفة - [02:10:04](#)

وهذا المعنى للسحر هو المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع. وهذا المعنى للسحر هو المعنى هو والمراد عند الاطلاق في خطاب الشرع وربما وقع مرادا به معناه اللغوي. وربما وقع مرادا به معناه - [02:10:45](#)

لغوي وهو ما خفي ولطف سببه. وهو ما خفي ولطف سببه وسيأتي بيانه في موضع المستقبل نعم. قال رحمه الله وقول الله تعالى

ولقد العلم لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر -

[02:11:16](#)

الشیطان وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل - [02:11:46](#) التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جند مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجاله بن عبدة قال كتب عمر - [02:12:06](#) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحد. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرها فقتلت. وكذا صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى - [02:12:26](#)

الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [02:12:46](#)

في قوله ما له في الآخرة من خلاق والطلاق هو النصيب من الخير. هو النصيب من الخير. ونفيه يقتضي كون صاحبه كافرا. ونفيه يقتضي كون صاحبه كافرا والاية المذكورة خبر عن اليهود. والاية المذكورة خبر عن اليهود. في - [02:13:10](#) اعمالهم السحر خبر عن اليهود في استعمالهم السحر انهم فاتهم به حظهم من الآخرة لكفرهم. انهم فاتهم به حظهم في الآخرة بكفر به فكفروا بسببه والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجد والطاغوت - [02:13:48](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت في قوله يؤمنون بالجبت لان الجبت هو السحر كما فسره عمر رضي الله عنه لان الجد والسحر كما فسره عمر رضي الله عنه ويأتي بيان ذلك فيما يستقبل - [02:14:20](#)

والاية في ذم اليهود وعيبتهم بهذا. والاية في ذم اليهود وعيبتهم بهذا مما يدل على حرمة مما يدل على حرمة والدليل الثالث حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث متفق - [02:14:55](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات فهو من كبائر الذنوب المحرمة. فهو من كبائر الذنوب المحرمة. والدليل الرابع حديث - [02:15:25](#)

جندب ويقال جندب بضم الدال ايضا مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وصح وقفه وهو الصواب انه من كلام جندب رضي الله عنه ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف. ودلالته في كون الساحر يقتل - [02:15:55](#)

شاييف والعبد لا يقتل الا على ترك واجب او فعل محرم. والعبد لا يقتل الا على ترك واجب او فعل محرم فقتله على السحر دليل على تحريمه. فقتله على السحر دليل - [02:16:26](#)

على تحريمه والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم عمر وابنته حفصة وجند ابن عبد الله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل - [02:16:46](#)

واثر عمر الذي ذكره المصنف رواه ابو داود واصله عند البخاري رواه ابو داود واصله عند البخاري ووجود الاصل يسوغ المسامحة في عزوه اليه واما اثر حفصة رضي الله عنها فرواه البيهقي في السنن الكبرى - [02:17:14](#)

واما اثر جندب فرواه البخاري في التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم ووجه دلالتها على مقصود الترجمة في قتل الساحر ووجه دلالتها على وصول الترجمة في قتل بما تقدم من ان القتل يكون على ترك واجب او فعل محرم لما تقدم ان القتل يكون على -

[02:17:46](#)

ترك واجب او فعل محرم فالسحر محرم. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. قوله رحمه الله الثالثة تفسر الجد والطاغوت والفرق بينهما اي بالاثار الواردة عن عمر. فانه جعل الجبت -

[02:18:18](#)

السحر والاصل ان الجبت في لسان العرب ما لا خير فيه. والاصل ان الجبت في لسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه.



والسحر لا خير فيه. وهو الذي كان يؤمن به اليهود. وهو الذي كان - 02:18:48

به اليهود. واما الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق في القرآن واما الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق في القرآن وله معنى عام كما تقدم وهو كل معبود ان تجاوز وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. وعلامته جمع الفعل معه - 02:19:11

نعم. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان

الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف - 02:19:41

قال المصنف رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر. مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر بيان شيء من انواع السحر وهذه

الانواع تارة ترجع الى اصل معناه عند الاطلاق في الشرع وهذه الانواع ترجع تارة الى اصل معناه في الشرع - 02:20:01

وهو الرقى التي ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهو الرقى التي ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين وترجع تارة اخرى الى معناه

في الوضع العربي. وترجع تارة اخرى الى معناه في الوضع العربي وهو ما خفي ولطف سببه - 02:20:39

فال في قول المصنف السحر للجنس فال في قول المصنف السحر للجنس. واما في الترجمة المتقدمة فال في قوله باب ما جاء في

السحر فلاي شيء للعهد للعهد اي للمعهود المعروف عند العرب اذا اطلق السحر. للعهد اي للمعهود المعروف - 02:21:11

وفي عند العرب اذا اطلق السحر. نعم. قال المصنف رحمه الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حي بن العلاء

قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه ان وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة - 02:21:50

والطلق والطيرة من الجبر. قال عوفنا العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجد قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد

ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من - 02:22:10

شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد صحيح. وان سهي من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن - 02:22:30

مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اهل انبئكم ما العبد هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم وله ما

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - 02:22:50

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث قبيصة الهاللي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقول ان العيافة الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة - 02:23:10

في قوله من الجبت. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من الجبت. فالجبت كما تقدم في تفسير عمر هو السحر وقد ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثة انواع منه. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في - 02:23:43

الحديث ثلاثة انواع منه اولها العيافة وهي الحجز والتخمين عما يكون الحجز والتخمين في الخبر عما يكون بما ليس سببا لذلك. بما

ليس سببا لذلك واكثره يكون بزجر الطير. واكثره يكون بزج الطير. اي ببعثها - 02:24:10

اي ببعثها وتحريكها ليستدل بجهة طيرانها ليستدل بجهة طيرانها او الوانها او غير ذلك من احوالها على غيب يراد علمه على غيب

يراد علمه فوجه تفسير فوجه تفسير عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي العيافة بقوله زجر الطير - 02:24:53

لأنها اكثر التها التي تكون بها. لأنها اكثر التها التي تكون بها فحجهم وتخمينهم في ادعاء غيب مغيب عنهم يكون بزجر الطير. وثانيها

الطرق وهو الضرب بالحصى وهو الضرب بالحصى. فكان يقبض احدهم حصى في يده ثم يضربها في الارض - 02:25:34

فيستدل بحالها من الانذار او الانتشار على ما يريد علمه فان كانت الارض رملا لا تؤدي لانتشار الحصى استعملوا الخط عليها وهذا

معنى قول عوف ابن ابي جميلة والطرق الخط يخط بالارض اي اذا كانت رملا - 02:26:10

والا فاصله الحصى اذا ضرب به لكن لما كانت اكثر ارض العرب رملا فسره بالخط فيخطون خطوطا على الارض يستهدون بها على ما

يريدون وثالثها الطيرة وهي فعل ما يحمل على الاحجام او الاقدام. وهي فعل ما يحمل على الاحجام - 02:26:44

او الاقدام وسيأتي في باب مفرد. وسيأتي في باب مفرد وقول الحسن رحمه الله مفسرا الجد. رنة الشيطان يرجع الى ما ذكره عمر

رضي الله عنه. فان رنته لها معنيان - 02:27:23

احدهما الصوت مطلقا فانه يكون له رنين برفعه. فانه يكون له رنين برفعه. والآخر الصيحة الحزينة منه. والصيحة

الحزينة منه فانه يكون لها رنين الحزن. فانه يكون لها رنين الحزن - 02:27:57

وكلاهما يرجع الى ما ذكره عمر فعلى الاول تكون هؤلاء الثلاث من عمل الشيطان الذي صوت به. فعلى الاول تكون هؤلاء الثلاث من

للسيطان الذي صوت به في الناس وعلى الثاني تكون هؤلاء الثلاث من كيد الشيطان لابن ادم لما حزن على - 02:28:33

خروجه من الجنة تكون هؤلاء الثلاث من كيد الشيطان لما حزن من كيد الشيطان لابن ادم ما حزن على خروجه من الجنة. والدليل

الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس - 02:29:07

تعبه من النجوم. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. لكن لفظه من اقتبس علما من النجوم من اقتبس علما من النجوم ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله فقد اقتبس شعبة من السحراي جزءا من السحر - 02:29:27

فجعل التنجيم من السحر والمراد به تنجيم التأثير. والمراد به تنجيم التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير. وهو

النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير. وسيأتي في باب مفرد - 02:29:57

والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث في الحديث رواه

النسائي بهذا التمام. واسناده ضعيف - 02:30:24

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر اي نفث فيها مستعينا بالشياطين ثم عقد عليها وهو

سحر العقد فهو من انواع السحر والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا -

02:30:43

هل انبئكم العبر؟ الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي النميمة القالة بين الناس اي المقولة الكائنة اي

المقولة الكائنة في الناس والعضة هو السحر. والعضو والعضة هو السحر فهو من اسمائه - 02:31:18

وجعلت التميمة من السحر لمشابتها له وجعلت النميمة من السحر لمشابهة له من جهتين اولاهما باعتبار المبدأ فان النميمة تكون سرا

كالسحر اذا عمل اولاهما المبدأ فان النميمة تكون سرا كالسحر اذا عمل. والآخرى - 02:31:51

باعتبار المنتهى لانها تفرق بين الناس كالسحر الذي يفرق بينهم. لانها تفرق بين الناس كالسحر ليفرقوا بينهم والدليل الخامس حديث

عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - 02:32:27

وهو عند البخاري وحده دون مسلم. فليس من المتفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في جعله صلى الله عليه وسلم البيان

المعرب عن المقصود من جملة السحر. في جعله صلى الله عليه وسلم البيان - 02:32:56

المعرب عن المقصود من السحر ومحله المزخرف للباطل المزخرف للباطل فان من ذوق باطله بمنطقه ليروج ففعله من جنس السحر

فان فمن زوق باطله ليؤوج فان فعله من جنس السحر. فالحديث خرج - 02:33:22

اخرج الدم في اصح قولي اهل العلم. فالحديث خرج مخرج الذم في اصح قولي اهل العلم ومورد الدم هو قصد المتكلم من الباس

الحق بالباطل. ومورد الذم هو قصد المتكلم اذا اراد الباس الحق بالباطل. واضح؟ يعني لو انسان - 02:33:57

بين الحق ببيان فصيح يدخل في الذنب في هذا الحديث ام لا يدخل؟ ها؟ لا يدخل لانه لم يرد ترويح باطل نعم. قال رحمه الله فيه

مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. الثانية - 02:34:32

الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر. قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر المراد به علم النجوم المتعلق المراد به

علم النجوم المتعلق بالتأثير دون التسيير على ما سيأتي بيانه. المراد به علم النجوم المتعلق بالتأثير دون التسيير على ما سيأتي -

02:34:52

بيانه. نعم. الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك. السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة قوله رحمه

الله الثالثة ان من ذلك بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبسة - 02:35:22

للحق بالباطل. اي الفصاحة الملبسة الحق بالباطل فما كان كذلك فهو معدود من السحر دون مطلق الفصاحة. ولهذا قيد المصنف هذه المسألة بقوله تنبيهها الى ان محل الذم منه مخصوص بمولد معين. نعم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء - [02:35:42](#)

في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة ببيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد. ببيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد والكهان جمع كاهن - [02:36:12](#)

وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الجن. وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مستلق السمع من الجن. سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار اي يتوقعها سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار اي يتوقعها - [02:36:40](#)

والمراد بقوله ونحوهم من لهم ذكر في الباب عنده. من لهم ذكر في الباب عنده سوى الكاهن وهم ثلاثة اولهم العراف وهو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة. هو الذي يستدل بامور - [02:37:10](#)

ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة وثانيهم المنجم وهو الذي يستدل على التأثير بالنظر في النجوم. وهو الذي يستدل بالتأثير بالنظر في النجوم وهو الذي يستدل على التأثير بالنظر في النجوم. وثالثهم الرمال - [02:37:39](#)

وهو الذي يستدل بالخط في الرمل وهو الذي يستدل بالخط في الرمل ومثله من يطرق بالحصى. ومثله من يطرق بالحصى وغلب اسم الرمال لان الخط في الرمل هو الغالب في ارض العرب. وغلب اسم الرمال لان الخط في الرمل هو - [02:38:13](#)

غالب في بلاد العرب لكثرة رملها وقلة وقله جليدها من الارض يعني صلبها من الارض فهؤلاء الاربعة الكاهن والعراف والمنجم والرمال يشتركون في دعاء علم الغيب مستعينين بالجن. فكل هؤلاء الاربعة يشتركون في ادعاء علم الغيب مستعينين - [02:38:52](#)

بالجن ويفترقون في طرق طلبه. ويفترقون في طرق طلبه فرقت اسماؤهم لتفرق طرقهم في الوصول الى الغيب. فافتقت اسماؤهم لافتراق بطرقهم في طلب الغيب. نعم. قال المصنف رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله - [02:39:29](#)

عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما - [02:39:59](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. والاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما من اتى عرافا او فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبيح على بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه - [02:40:19](#)

ومثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار - [02:40:39](#)

اسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسم حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله. البزاز في المحدثين البزاز. لكن هنا البزاز والاسماء ولا سيما اصحاب الكتب لا ينفع فيها القياس بعض الناس يظن القاعدة كاملة يجد حديث عزي - [02:40:59](#)

البزاز فيصح يقول البزاز نعم البزاز هو المعروف اذا اطلق لكن لاصحاب الاجزاء من المحدثين من اسمه البزاز تصنيف حديثي في جزء. وكذلك مثله ابن حبان. فالاصل انه بالباء لكن في - [02:41:19](#)

ابو الشيخ ابن حبان. فبعضهم يصحح ابن حبان ويجعلها بالباء. ويقول هو المعروف. نعم ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره قال البغوي رحمه الله - [02:41:39](#)

العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم - [02:41:59](#)

والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. ذكر المصنف رحمه الله - [02:42:19](#)

بتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه انما عنه انه قال من اتى عرافا الحديث رواه مسلم. ولفظه لم تقبل له صلاة اربعين ليلة - [02:42:39](#)

وليس عنده فصدقه وليس عنده فصدقه. وهذه الزيادة عند احمد ان واسنادها صحيح. وهذه الزيادة عند احمد واسنادها صحيح.

وعزوها الى مسلم باعتبار اصل الحديث انه عنده. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له - [02:43:03](#)

اربعين يوما. اي لا يكون له اجر عليها. اي لا يكون له اجر عليها. وهذا في حق من اتى الكاهن. وهذا في حق من اتى الكاهن فالقول فيما يكون عليه الكاهن اشد. فالقول فيما يكون عليه الكاهن اشد. فاراد المصنف - [02:43:33](#)

وان ينه بالجزاء الذي يكون على الاتي للكاهن انه يكون في الكاهن الداء فهو مطابق لما ترجم به. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى - [02:44:06](#)

الحديث رواه الاربعة الا النسائي واسناده ضعيف. وله كواهد يتقوى بها وله شواهد يتقوى بها فيكون حسنا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو حكم - [02:44:26](#)

وهو حكم على الاتي للكاهن. وهو حكم على الاتي للكاهن فالحكم به على الكاهن نفسه اولى. فالحكم به على الكاهن نفسه اولى الكفر هنا هو الاصغر. في اصح القولين. والكفر هنا هو الاصغر. في اصح القول - [02:44:56](#)

للخبر المتقدم انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة. للخبر المتقدم ان انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة. ولو كان كفرا اكبر لما قبلت له صلاته كن ابد الايام ولو كان كفرا اكبر لما قبلت له صلاة ابد الايام - [02:45:26](#)

كفرا اصغرا يدل على بشاعته وشناعته. وكونه كفرا اصغرا يدل على بشاعته وشناعته الدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. وببيض المصنف لراويه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [02:45:56](#)

قال من اتى عرافا او كاهنا الحديث. وعزاه المصنف للاربعة وهو عند الحاكم بلفظه. وعندهم باصله وهو عند الحاكم بلفظه. وعند باصله وعزاه اليهم قبل المصنف ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري - [02:46:16](#)

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. على الوجه الذي تقدم بيانه في سابقه. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله - [02:46:48](#)

موقوفا اخرجه ابو يعلى الموصلي في اسناده. واسناده حسن وله حكم الرفع. لان خبر الصحابي عن كون شيء كفرا او شركا او معصية لا يكون الا بوحي من النبي صلى الله عليه وسلم. لان خبر الصحابي عن شيء انه يكون - [02:47:12](#)

كفرا او شركا او معصية لا يكون الا بخبر من الوحي عنه صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد على ما تقدم في سابقه. والدليل الخامس - [02:47:42](#)

حديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير الحديث رواه البزار. في مسنده واسناده ضعيف. والاحاديث الاخرى في الباب تقويه. فيكون حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [02:48:02](#)

احدهما في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاخر في قوله ليس منا وعد اشياء وعد اشياء فذكر منها او تكهن او تكهن له والمتكهن هو الكاهن - [02:48:26](#)

والمتكهن له هو السائل والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا نفي الايمان الواجب عنه. والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا نفي الايمان الواجب عنه. وما نفي - [02:48:58](#)

الايمان الواجب عن فاعله فهو محرم. وما نفي الايمان الواجب عن فاعله فهو محرم. فالوجهان المذكوران في الحديث يدلان على حرمة ذلك حرمة شديدة وانه من الكفل الاصغر. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [02:49:25](#)

نحو حديث عمران دون قوله في اخره ومن اتى كاهنا. رواه الطبراني في الاوسط واسناده ضعيف. لكن يتقوى بسابقه ويعضد احدهما الاخر فيكون حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع قوله او تكهن او تكهن له على ما تقدم - [02:49:55](#)

بيانه في سابقه والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم. الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده صحيح. وروي مرفوعا ولا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة - [02:50:32](#)

في نفي الخلاق له عند الله في نفي الخلاق له عند الله اي نفي الحظ والنصيب. وتقدم ان من نفي عن انه يقتضي كونه كافرا. يقتضي كونه كافرا. والمذكور في الحديث هو كتابة ابا جاد وهي حروف التهجي. على الترتيب المعروف - [02:51:03](#)

ابجد هو ز الى اخره. مع الاستدلال بها نظرا في النجوم. مع الاستدلال بها نظرا للنجوم فان اهل هذه الصنعة يجعلون لكل حرف معنى او اكثر. باعتبار تألقه بحركة النجوم ويستدلون بها على المغيبات. وهذا سحر التأثير الذي تقدم - [02:51:40](#)

كونه من السحر الذي هو كفر. فالمقصود في كلام ابن عباس هو التنجيم تأثير ما المقصود في كلام ابن عباس هو التنجيم التأثيري.

نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية التصريح بانه كفر - [02:52:10](#)

ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر ان تطير له. الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جاد السابعة قوله رحمه الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي الادعاء علم الغيب. اي - [02:52:40](#)

ادعاء علم الغيب بتقطيعها وربطها بحركة النجوم. بتقطيعها وربطها بحركة النجوم فان اراد علم التهجي وما ينتفع به في الكتابة وحساب الجمل كان هذا جائزا. فان اراد التهجي لمعرفة الكتابة وحساب الجمل وما ينتفع به كان هذا جائزا - [02:53:00](#)

كالقاعدة البغدادية وغيرها. نعم. السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في النشرة. مقصود الترجمة بيان حكم النشرة بيان حكم النشرة وهي حل السحر بسحر مثله. وهي حل السحر بسحر مثله - [02:53:33](#)

وهذا المعنى هو المعهود عند الاطلاق في كلام العرب وهذا المعنى هو المعهود عند الاطلاق في كلام العرب وربما اريد بها مطلق حل السحر وربما اريد بها مطلق حل السحر. فيندرج فيها حله بالرقى والدعوات المشروعة. فيندرج - [02:54:06](#)

يخفيها حله بالرقى والدعوات المشروعة. فانه يسمى ايضا نشرة لانه ينشر عن المريض علقته. فانه يسمى نشرة لانه ينشر عن المريض علقته ان يفرقها عنه فيشفى منها. نعم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - [02:54:36](#)

رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما - [02:55:13](#)

تنفع فلم ينهى عن الانتهاك. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم رحمه الله النشرة السحر عن المسحوق وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من اعمال الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناس - [02:55:33](#)

المنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية مباحة فهذا جائز. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث - [02:55:53](#)

جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داود واسناده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان لانهم يحلون السحر عن المسحور بتسخير الشياطين. لانهم يحلون السحر - [02:56:13](#)

اه عن المسحور بتسخير الشياطين وسحرهم والسحر عقدا محلا كله من عمل الشيطان. والسحر عقدا وحلا كله من عمل الشيطان هو عمل الشيطان محرم منهى عنه. وعمل الشيطان محرم منهى عنه - [02:56:42](#)

واذا اقترن بتأليه كان كفرا. واذا اقترن بتأليه كان كفرا فالحق او الفعل المجرد في نسبته الى الشيطان يدل في اصح قول الفقهاء على التحريم. ككون الشيطان يأكل بشماله فان اقترن به تأليه كالواقع في السحر كان كفرا. والدليل الثاني ان ابن مسعود - [02:57:12](#)

سعود كان يكره هذا رواه ابن ابي شيبه عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التمايم والرقى والنشر. رواه ابن ابي شيبه عن ابن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التمايم والرقى والنشر. واسناده صحيح. والمراد بهم - [02:57:43](#)

اصحاب ابن مسعود والمراد بهم اصحاب ابن مسعود. ومن طرائق الامام احمد الدالة على فقهه استدلاله بفعل اصحاب ابن مسعود على اختياره. استدلاله بفعل اصحاب ابن مسعود على اختياره لان العلم الذي هو فيهم اخذوه عن ابن مسعود. وهذا معنى قوله ابن مسعود يكره هذا اي بما نقل عن - [02:58:07](#)

اصحابه العارفين بقوله الذي كان عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يكرهون. فالكراهة في عرف السلف اكثر ما تطلق وعلى ارادة التحريم ذكره ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم والشاطبي. والدليل الثالث حديث - [02:58:37](#)

سعيد بن المسيب عند البخاري لما قال له قتادة رجل به طب. اي سحر ان ابتداء السحر عند العرب كان لارادة التطبيب. لان ابتداء



السحر عند العرب كان لارادة كطبيب فاذا قالوا فلان مطبوب او به طب فيريدون انه مسحور او به سحر - [02:59:04](#)

قال او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها. فلا يصل الى جماعها. اي يحبسوا عنها فلا يصل الى ايجل عنه او ينشر؟ اي اتفك عقد سحره؟ ويرقى لكشف علته فقال لا بأس به. اي لا بأس بحل السحر - [02:59:35](#)

انما يريدون به الاصلاح اي بدفع الداء عنه فاما ما ينفع اي من الرقى. فلم ينهى عنه فمقصود سعيد بن المسيب اباحة حل السحر بما ينفع وهو الرقى الشرعية. فمراد سعيد بن - [03:00:06](#)

المسيب هو حل السحر بما ينفع. وهو الرقى الشرعية. اما حله بالسحر اما حل السحر بالسحر فانه لا ينفع. ولذلك لا يجوز حله به فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من عمل الشيطان - [03:00:32](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا بأس به. مع قوله اما ما ينفع فلم ينه عنه من الخبر عن اباحة الرقى المشروعة والمنع من حل السحر بسحر مثله. والمنع بحل السحر بسحر - [03:01:00](#)

سميت الاية؟ والدليل الرابع حديث الحسن البصري رضي الله عنه انه قال لا يحل السحر الا ساحر ذكره بهذا اللفظ ابن الجوزي في جامع المسانيد ولم يعزه المصنف ولا هو الى - [03:01:32](#)

احد وعند ابن ابي شيبة باسناد حسن عن الحكم بن عطية قال سئل الحسن عن النشر فقال سحر سئل الحسن عن النشر فقال سحر وهذا يدل على المذكور هنا عنه فلعله ذكر بمعناه فهو - [03:01:52](#)

يرى ان النشرة سحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سحر خبرا عن النشرة مما يدل على ان حل السحر بسحر مثله من الكفر المحرم نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انهي عن النشرة؟ الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص - [03:02:22](#)

فيه مما يزيل الاشكال. قوله رحمه الله الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. اي مما جاء بيان مفصلا في كلام ابن القيم الذي ذكره. فانه جعل النشرة قسمين فانه جعل النشرة قسم - [03:02:53](#)

احدهما مختص بالنشرة الاصطلاحية المحرمة. احدهما مختص بالنشرة الاصطلاحية المحرمة. وهي حل السحر بسحر مثله. والآخر ما سمي نشرا باعتبار مأخذه اللغوي ما سمي نشرا باعتبار مأخذه اللغوي وهو نشر البرز عن المريض وهو نشر المرض عن المريض - [03:03:13](#)

بالادعية والرقى. المشروعة بالادعية والرقى المشروعة. وهذه القسمة باعتبار مطلق النشرة اما باعتبار المعهود في خطاب الشرع فالنشرة اذا ذكرت هي حل السحر مثله نعم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التطير. مقصود الترجمة بيان - [03:03:48](#)

حكم التطير بيان حكم التطير وهو تفاعل من الطيرة. وهو تفاعل من الطيرة. وهي ما يحمل على الاقدام او الاحجام. وهي ما يحمل على الاقدام او الاحجام والمراد بالاقدام المضي في المراد المقصود. المضي - [03:04:18](#)

في المراد المقصود والمراد بالاقدام عدم المضي فيه والمراد بالاقدام عدم المضي فيه. فمتى اتخذ العبد شيئا يريد به ان يكون باعثا له على اقدامه في شيء او احجامة عنه سمي - [03:04:52](#)

هذا طيرة. والطيرة من الشرك الاصغر. والطيرة من الشرك الاصغر لانها تتضمن اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا. لانها تتضمن اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا. مع تعلق القلب به مع تعلق القلب به - [03:05:18](#)

والركون اليه نعم. قال رحمه الله وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون قوله قالوا طائركم معكم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [03:05:56](#)

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صخر اخرجته. زاد مسلم ولا نوء ولا غولة. ولهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. وابي داود بسند صحيح - [03:06:22](#)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا - [03:06:42](#)

ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله بالتوكل رواه ابو داود

والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود رضي الله عنه ولاحمد من حديث - [03:07:02](#)

رضي الله عنهما والردت الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك لا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنهما انما الطيرة ما امضاك او ردك - [03:07:22](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا انما طائركم عند الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما طائركم عند الله. اي قال - [03:07:42](#)

دارهم اي قدرهم ففيه ابطال الطيرة لانتفاء تأثيرها. ففيه ابطال الطيرة لانتفاء تأثيرها. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم. اي قدركم الملازم لكم - [03:08:02](#)

اي قدركم الملازم لكم. ففيه ابطال الطياً ففيه ابطال الطيرة باثبات القدر انه لا تأثير لها. ففيه ابطال الطيرة باثبات القدر بانه لا تأثير لها والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى الحديث متفق - [03:08:32](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة ففيه نفي الطيرة الدال على بطلانها. ففيه نفي الطيرة الدال على بطلانها وعدم تأثيرها وهو ابلغ في النهي فالنفي نهى وزيادة. وهو ابلغ في النهي - [03:09:02](#)

فالنفي نهى وزيادة. والدليل الرابع حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [03:09:33](#)

ولا طيرة على ما سبق بيانه في الدليل المتقدم والدليل الخامس حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر. والدليل الخامس حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر. رواه ابو - [03:09:50](#)

ابو داود وعروة تابعي على الصحيح فيكون حديثه ايش؟ مرسلان ما اضافته التابعي الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو مرسل والمرسل من نوع به الضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تردوا مسلما - [03:10:10](#)

فمن كمل دينه لم يتعلق قلبه بها. فمن كمل دينه لم يتعلق قلبه بها لبطلانها لم يتعلق قلبه بها لبطلانها وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احسنها الفأل ليس معناه ان الفأل من الطيرة - [03:10:37](#)

لئلا تتناقض الاحاديث. فانه صلى الله عليه وسلم قال كما تقدم ولا طيرة وقال صلى الله عليه وسلم يعجبني الفأل فتفى الطيارة نهيا عنها ثم بين اعجابه فلا يكون قوله هنا احسنها الفأل مفيدا ان الطيرة من الفأل لكن - [03:11:07](#)

ان المقصود وجود اشتراك بينهما. لكن المقصود وجود اشتراك بينهما وهو وجود التأثير وهو وجود التأثير. فالطيرة فيها وجود التأثير والفأل فيه وجود التأثير. فالطيرة فيها وجود التأثير والفأل فيه وجود التأثير. فالاشتراكهما جيب بافعل التفضيل. في قوله احسنها الفأل - [03:11:40](#)

وهي تكون بين مشتركين في جنس والفرق بينهما والفرق بينهما ان التأثير الموجود في الطيرة باعث محرك التأثير الموجود في الطيرة باعث محرك. اما التأثير الموجود في الفأل فهو مقو مرغ. واما التأثير الموجود في الفأل - [03:12:19](#)

فهو مقو مرغ. وبيان هذه الجملة ان المتطير يتخذ ما تطير به تله على الفعل فهو لا يقدم على الفعل ولا يحجم عنه الا بتلك الطيرة التي بعثته. اي كانت هي الحامل له على - [03:12:58](#)

ما فعل من اقدام او احجام. واما الفأل فانه لا يكون باعثا يعني منشأ للفعل انه يكون مقويا له. فمثلا لو قدر ان احدا اراد ان يسافر فاخذ زهرة ذات اجسام اجزاء وجعل يقطعها واحدا واحدا - [03:13:18](#)

اذا اسافر او لا اسافر اسافر او لا اسافر. حتى انتهى الى السفر. فان فعله الذي فعل طيارة لانه هو الذي بعثه على ذلك واخر ازاؤه قرر ان يخرج الى السفر فلما خرج الى سفره - [03:13:52](#)

عازما عليه وجد ان البنزين في سيارته مملوء. فتفائل به لانه يقطع به السير فهذا لم يكن امتلاء خزان الوقود بالبنزين باعثا للسفر. لكنه تفائل به فدى لو سمع داعيا عند خروجه من بابه للسفر يقول اللهم اجعله سفرا ميمونا فتيما - [03:14:17](#)

بهذا الدعاء واستبشر ان يحصل له الخير في هذا السفر. فتحصل الفرق بينهما على الوجه الذي ذكرنا والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داود والترمذي - [03:14:50](#)

وابن ماجة واسناده صحيح. واخره وهو قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هو مدرج من كلام ابن مسعود وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما هو المدرج - [03:15:10](#)

ما الجواب تحفظ بيت البيهقي احسنت المدرج في الحديث الملحق به مما ليس منه قال البيهقي والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت والمدرجات في الحديث ما اتت - [03:15:36](#)

من بعض الفاظ الرواة اتصلت ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة ودلالاته على اصول الترجمة في قوله الطيرة شرك.

والتكرار للتأكيد. والتكرار للتأكيد. والدليل السابع حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه من ردته الطيرة عن حاجته. الحديث رواه احمد واسناده ضعيف - [03:16:11](#)

ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك فجعل الطيرة شركا. وهذا المعنى موجود في حديث ابن مسعود. ففيه التصريح بان شرك. والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال ان - [03:16:41](#)

طيرة ما امضاك او ردك. الحديث رواه احمد ايضا واسناده ضعيف. ودلالاته على مقصود في قوله صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك. خبرا عن حقيقتها. انها تكون كذلك - [03:17:07](#)

العبد على المضي او الرد نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائرهم معكم.

الثانية نفي العدوى. الثالثة نفي الطيرة. الرابعة نفي الهامة. الخامسة نفي السفر. السادس - [03:17:33](#)

ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير للفأل. الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا بل يذهبه الله بالتوكل التاسعة ذكر ما يقول من وجد العاشرة التصريح بان الطهارة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة قوله - [03:17:59](#)

رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة قوله المذمومة وصف كاشف. فكل طيرة مذمومة قوله المذمومة وصف كاشف فكل طيرة مذمومة. لا يراد به التخصيص. بان منها ما لا يذم. نعم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التنجيم. مقصود الترجمة - [03:18:24](#)

بيان حكم التنجيم. مقصود الترجمة بيان حكم التنجيم. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها التأثير او التسيير. فالتنجيم نوعان احدهما تنجيم التأثير - [03:18:54](#)

وهو النظر في النجوم لاعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية. هو النظر في النجوم تأثيرها في الحوادث الكونية. والآخر تنجيم التسيير. وهو النظر في النجوم للاستدلال بحركات سيرها على الجهات والاحوال. والنظر في النجوم - [03:19:27](#)

الاستدلال بحركات سيرها على الجهات والاحوال والثاني منهما وهو تنجيم التسيير جائز عند الجمهور. والثاني منهما وهو تنجيم التسيير جائز عند الجمهور. وهو الصحيح. واما تنجيم التأثير واما تنجيم التأثير - [03:19:57](#)

فانه ثلاثة انواع. واما تنجيم التأثير فانه ثلاثة انواع احدهما اعتقاد كون النجوم مستقلة بالتأثير. اعتقاد كون النجوم مستقلة بالتأثير مدبرة للكون بحركتها. مدبرة للكون بحركتها. وهذا كفر اكبر - [03:20:33](#)

وثانيها اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب. اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب دالة عليه بآثارها وافتراقها. دالة عليه بآثارها وافتراقها.

وهذا كفر اكبر ايضا والثالث اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأثير. اعتقاد كونها سببا - [03:21:07](#)

غير مستقل بالتأثير. بل تابع قدر الله. بل تابع قدر الله وهذا مختلف فيه بين الجواز والحرمة وهذا مختلف فيه بين الجواز والحرمة واصح القولين جوازه. وهو اختيار ابن - [03:21:42](#)

الحفيد كالواقع في الكسوف والخسوف والجزر والمد. كالواقع في الخسوف والكسوف والجزر فان هذا يكون باسباب تتعلق بحركة النجوم والكواكب على خلافها. فمتى عرف بطريق صحيح وقوع ذلك التأثير. واعتقد كون ذلك سببا كان - [03:22:12](#)

جائزا فلا يكون شركا عند مجوزيه الا متى هذا منتهين منه لا لا هي سبب المجوزين يقولون سبب صحيح متى السبب الصحيح يكون

شركا اذا رفع فوق قدره المأذون به شرعا. فلا تكون من جنس الشرك الا اذا رفعت فوق - 03:22:44

اذوني فيه شرعا في السبب هذا عند اعتقاد كونها سببا. واما الحالان من الاستقرار بالتأثير او الاستدلال على الغيب فهذا كفر اتفاق.

نعم. قال رحمه الله قال البخاري في صحيحه - 03:23:20

قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع

نصيبه وتكلف ما لا علم له به. انتهى وكره قتادة تعلم منازل - 03:23:40

القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق - 03:24:00

رواه احمد وابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث قتادة رحمه الله

احد التابعين وهو قتادة دعامة السدوس انه قال خلق الله هذه النجوم الحديث علقه البخاري في صحيحه. ووصله عبد - 03:24:20

ابن حميد في تفسيره واسناده صحيح. وسبق بيان معنى التعليق والوصف. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق

الله النجوم في ثلاثة اشياء في حصره مقاصد خلق الله النجوم في ثلاثة اشياء. ثم قوله فمن تأول فيها غير ذلك قهطا - 03:24:50

واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وقوله اضاع نصيبه اي حظه فهو في معنى ليس له خلاء. ولا يضيع نصيبه في الآخرة الا الكافر

فهو يدل على ان من خرج بالنجوم عن هذه الغايات الثلاث الى ما كانت تعتقده - 03:25:20

العرب من التأثير فهو كفر مخرج من الملة. والدليل الثاني حديث قتادة ايضا انه كره تعلم منازل النجوم. رواه حرب في مسائله.

ودلالته على مقصود الترجمة في كراهته تعلم منازل القمر. فالكراهة - 03:25:51

عند السلف كما تقدم تطلق ويراد بها التحريم. ومنازل القمر هي مواضع نزول هي مواضع نزوله المقطرة في سيره. والذي كرهه قتادة

هو من علم التسيير والذي كرهه قتادة هو من علم التسيير. وتقدم ان - 03:26:11

الصحيح جوازه. والدليل الثالث حديث سفيان بن عيينة كانه لم يرخص في تعلم القمر رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة

في عدم الترخيص. اي منع الاباحة اي منع الاباحة. فهو عنده ممنوع. وهو يتعلق ايضا بتنجيم التسيير وتقدم - 03:26:41

عندما ان الراجح جوازه. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا

يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان. واسناده ضعيف. ويروى في معناه - 03:27:11

احاديث عدة لا تسلم من ضعف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق السحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير من جملة

السحر. لان التنجيم على اعتقاد التأثير من جملة وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من -

03:27:31

السحر فهو يدل على ان تنجيم التأثير المقتبس منها سحر. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد

على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل - 03:28:04

رحمه الله الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل اي لارادة معرفة الكسير اي لارادة معرفة علم التسيير. المتعلق بالاحوال والاهوية.

المتعلق بالاحوال والاهوية. نعم. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. قال المصنف رحمه الله -

03:28:24

باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواء. مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواء.

والمراد هنا نسبة السقيا بنزول المطر اليها. نسبة السقيا بنزول المطر اليها - 03:28:54

والانواء هي منازل القمر. والانواء هي منازل القمر. اذا سقط واحد منها نوا اذا سقط واحد منها سمي نوءا فهو نوء باعتبار المسقط لا

المطلع فهو نوء باعتبار المسقط لا المطلع. نعم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم - 03:29:21

تكذبون وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها - 03:29:51

تقام يوم القيامة وعليها من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه وانه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف - [03:30:11](#)

اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال - [03:30:31](#)

بنوغ كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه. قال بعضهم لقد صدق لوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذب - [03:30:51](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى رزقكم انكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون والمراد بالرزق المطر كما يدل عليه سبب نزول الآية. والمراد بالرزق المطر كما يدل عليه - [03:31:11](#)

سبب نزول الآية. وتكذيبهم هو في استسقاءهم بالانواع. وتكذيبهم هو باستسقاء قائم بالانواع لما قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا ونسبة المطر اليها شرك اصغر. ونسبة المطر اليها شرك اصغر. لامرين احدهما - [03:31:41](#)

ها اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا. اتخاذ سبب لم يثبت كونه سبب والآخر نسبة النعمة الى غير الله. نسبة النعمة الى غير الله. والدليل الثاني حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من امر في امتي الحديث رواه مسلم - [03:32:08](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم. فجعلها من امر الجاهل وتقدم ان ما نسب الى الجاهلية فهو محرم. تقدم ان ما اضيف الى الجاهلية فهو محرم والدليل الثالث هو حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - [03:32:38](#)

طيب ودلالته على مقصود الترجمة في تسميته من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا في تسميته من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا في قوله فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فذلك كافر مؤمن بالكوكب. والكفر الذي - [03:33:08](#)

وقع منه كفر اكبر ام كفر اصغر؟ ما الجواب نعم لماذا لا من الحديث نبي الحديث نعم لانه قال مطرنا بنومه. والباء تدل على السبيلية احسنت. والواقع منه كفر اصغر. فانهم - [03:33:38](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا. اي بسبب كذا وكذا. فجعلوه سببا. ولم يجعلوه سببا جزم بهذا حفيد المصنف سليمان بن عبدالله في تفسير العزيز الحميد. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري. ودلالته على - [03:34:14](#)

للترجمة كسابقه. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الرابع اليتيم الامر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامسة قوله - [03:34:47](#)

تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفتن للايمان في هذا الموضع. السابعة التفتن وللکفر في هذا الموضع الثامنة التفتن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم لم تعلم المسألة - [03:35:07](#)

بالاستفهام عنها لقوله صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة؟ وعيد النائحة قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - [03:35:27](#)

كحب الله الآية مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته. بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها فمن احب غيره تألها فقد اشرك شركا اكبر. فمن احب غيره تألها فقد اشرك شرك - [03:35:49](#)

الاكبر نعم. قال رحمه الله وقوله احب من الله ورسوله الآية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجهم ولهما عنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [03:36:17](#)

عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان



يقرأ ان يعود بالكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية - [03:36:47](#)

لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى - [03:37:07](#)

كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجري على اهله شيئا. رواه ابن جرير وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب. قال المودة - [03:37:27](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في - [03:37:46](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فذكر ان حال المشركين اتخاذهم الهة يسوونها بالله في المحبة. ان حال المشركين اتخاذهم الهة يسوون بالله في المحبة. فالتأله لغير الله شرك اكبر. لانه فعل - [03:38:06](#)

الذي اعابه الله عليهم في هذه الاية. لانه فعل المشركين الذي عابه الله عليهم في هذه الاية. والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله فذكر ان المؤمنين يخلصون محبتهم لله. فذكر ان المؤمنين يخلصون محبتهم لله - [03:38:40](#)

فمحبتهم سبحانه عبادة توحيدية. والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان ابي اباؤكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيها من الوعيد. في جعل الالباء والابناء والاخوان الى اخر الاعيان المذكورة في الحديث احب الى النفوس من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [03:39:06](#)

جهاد في سبيله وتوعدهم سبحانه بقوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم اي انتظروا ما يحل بكم من العقوبة الاتية لكم من الله وترتيب العقوبة على ذلك يدل على انه محرم. وترتيب العقوبة - [03:39:46](#)

على ذلك يدل على انه محرم وذكرت محبة الله محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله لانهما تابعان لمحبة الله. وذكرت محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. والجهاد في سبيل الله لانهما - [03:40:12](#)

تابعتان لمحبة الله. فالحب فيهما باعته حب الله. فالحب فيهما اعده حب الله. والدليل الثالث هو حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - [03:40:37](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في نفي كمال الايمان عن العبد حتى تكون محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم اعظم في قلبه من محبته ولده ووالده والناس اجمعين - [03:40:57](#)

ونفي كمال الايمان لا يكون الا في ترك واجب على العبد. فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم في اصلها واجبة من اصل الايمان واما في بلوغها ان تكون اعظم من محبة الولد والوالد والناس بل الناس فهذا كمال - [03:41:25](#)

الايمان الاعلى. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان حلاوة الايمان - [03:41:52](#)

في تعليق وجدان حلاوة الايمان على هؤلاء الثلاث. ومنهن محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ ان يكون احب اليه مما سواهما. فهو يدل على ان الله ورسوله ورسوله صلى الله عليه وسلم عبادة. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال من احب - [03:42:12](#)

في الله الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله قال فانما تنال ولاية الله بذلك. فالاعمال المذكورة تحقق للعبد ولا - [03:42:42](#)

والله فالاعمال المذكورة تحقق للعبد ولاية الله المتضمنة محبته. ومرد جميع تلك الاعمال الصالحة الى محبة الله. ومرد تلك الاعمال الصالحة الى محبة الله لانه امر بها. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه ايضا في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم - [03:43:10](#)

اسباب قال المودة رواه ابن جرير واسناده صحيح. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ومعناه تقطعت المحبة بين المتبوعين

وأتباعهم تقطعت المحبة بين المتبوعين وأتباعهم من المشركين. ففيه إبطال محبة غير الله. ففيه - 03:43:38

إبطال محبة غير الله لأنها لا تنفع في الآخرة. لأنها لا تنفع في الآخرة. نعم قال رحمه الله في مسائل الأولى تفسير آية البقرة الثانية

وتفسير آية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه - 03:44:06

سلم على النفس والاهل والمال قوله رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال أي تقديم محبته

صلى الله عليه وسلم أي تقديم محبته صلى الله عليه وسلم عليهم. نعم. الرابعة أن نفي الإيمان لا يدل على الخروج من - 03:44:26

الاسلام قوله رحمه الله الرابعة أن نفي الإيمان لا يدل على الخروج من الاسلام لأنه ربما يكون لنفي كمال الإيمان دون أصله لأنه ربما

يكون لنفي كمال الإيمان دون أصله. فيكون ناقص الإيمان لا منتقضه - 03:44:46

سيكون ناقص الإيمان لا منتقضه. نعم. الخامسة أن للإيمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة أعمال القلب الأربع التي لا

تنال ولاية الله إلا بها. ولا يجد أحد طعم الإيمان إلا بها. السابعة فهم - 03:45:06

الصحابي الواقع أن عامة المؤاخاة على أمر الدنيا الثامنة تفسيره وتقطعت بهم الأسباب التاسعة أن من المشركين من يحب الله حبا

شديدا. العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده أحب من دينه - 03:45:26

الحادية عشرة أن من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الأكبر. وهذا آخر هذا المجلس تدمن بقيته بعد صلاة العصر باذن

الله عز وجل. وانوه باحضر الجزء الثاني في درس - 03:45:46

فرىما نقرأ شيئا من الصلوات. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد.

واله وصحبه اجمعين - 03:46:06